الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

الانزياح في قصيدة قالت مها لتميم البرغوثي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين

*** قسيطة آسية**

*** سويعد مفيدة**

إشراف الأستاذ:

ناصر بعداش

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر و عـرفــا ن

الحمد لله من قبل ومن بعد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فيه الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل .

أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور ناصر بعداش على جهودهوتوجيهاته القيمة التي قدمها لنا، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة وجهودهم القيمة.

وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

والله ولي التوفيق.

إ هـ د ا ء

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسان على قلبي

أمي الغالية حفظك الله.

إلى أخي الوحيد.

إلى كل الزملاء طول مشواري الدراسي .

إلى كل الأصدقاء الأعزاء.

إلى كل قريب وعزيز احترمني وقدرني.

سويعد مفيدة

إ هـ د ا ء

السلام عليكم طبتم وطاب ممشاكم والصلاة والسلام على خير الأنام صلى الله عليه وسلم.

أتقدم لكم بكل تواضع واحترام بأحلى عبارات الشكر والتقدير لكل من كان سندا لي في هذا المشوار الطيب بحلوه ومره.

لأبي الغالي أهديك فرحتي يا نور عيني وسندي رغم الغياب وأتمنى من كل الجمهور الترحم على أبي حبيب قلبي.

لكل عائلتي إخوتي أخواتي أنا هنا أترجم جهدكم وحبكم وثقتكم رعاكم الله يا أحبتي.

لك الشكر يا أستاذي ناصر بعداش ولكل زملائي وزميلاتي وفقكم الله في مشواركم المهني.

تجتمع الحروف وتتواسى العبارات لشكر تلك الروح الجميلة التي طالما ساندتني في كل صغيرة وكبيرة.

هي جنة هي قدوة هي حب جميل أمي.

يا أبي هديتي لك أنا هنا أهديك نجاحي يا ضلع قلبي رحمك الله.

اللهم اجمعني بأبي وكل أحبتي في الفردوس الأعلى.

قسيطة آسيا

مقدمة

ارتبطت الأسلوبية الحديثة في نشأتها بنشأة علم اللغة الحديث وتطوره، مِما دفع ببعض الباحثين إلى عدها فرعا من فروع علم اللغة العام،ذلك أن الأسلوبية تفترض في أساسيتها أن النّص الأدبي نص لغوي،حيث يعد شارل بالي مؤسسا لهذا العلم.

حيث عمل فيه على نقل درس الأسلوب بين الدّرس البلاغي إلى ميدان جديد سماه فيما بعد بالأسلوبية، إذ سجلت الدراسات المعاصرة الأسلوبية هي الوريث الشرعي للبلاغة.

كما تعمل على ملامسة ما يسمى"بأدبية الأدب" إذ تعمل الأسلوبية عموما على الكشف عن السمات التي يتميز بها الخطاب الفني عن باقي أشكال الخطاب الأخرى، لذلك كان اختيارنا "لمفهوم الانزياح" باعتباره ركيزة أساسية لقيام الأسلوبية. ويتخذ سبيتزر من مفهوم الانزياح مقياسا لتحديد الخاصية الأسلوبية عموما ومسارا لتقدير كثافة عمقها ودرجة نجاعتها. وقد اهتمت الأسلوبية الحديثة والمعاصرة بمفهوم الانزياح وهو: ظاهرة أسلوبية تتمثل في التعابير الخارجة عن المألوف، وخرق القواعد المتعارف عليها. ومصطلح الانزياح من المصطلحات الحديثة التي لم ترد في كتب النقاد العرب القدماء،بيد أن هذا لا يعني أنهم لم يعوا بمفهومه أو يدركوا أهميته في خصوصية الخطاب الأدبي فالانزياح لصيق بكل الخطابات المجازية.

لظاهرة الانزياح دور مهم في بناء القصيدة العربية ولما تحويه من إمكانيات تعبيرية وإيحائية وجمالية يستطيع الشاعر من خلالها أن يرتفع بالنص الشعري إلى مرتبة الأصالة والجودة. ومن هذا المنطلق استطعنا تحديد موضوع دراستنا وضبط عنوانها على الشاكلة التالية"الانزياح في قصيدة قالت مها لتميم البرغوثي أنموذجا".

ويأتي هذا البحث للإجابة عن بعض الأسئلة التي أثارت اهتمامنا وهي كالآتي:

- ما هو الانزياح عموما؟
- فيما تمثلت أنواع الانزياح؟
- ما هي الانزياحات الدّلالية الكامنة في قصيدة قالت مها؟ وما هي الانزياحات التركيبية الكامنة في القصيدة؟

هذه الأسئلة وغيرها سنجيب عنها تباعا وقبل الإجابة عنها سنحدد انطلاقا مما سبق مجموعة من الدوافع الذاتية والموضوعية التي وقفت أمام احتيارنا لهذا الموضوع دون غيره،ونقصد بالموضوع"الانزياح في قصيدة قالت مها" فالبنسبة للدوافع الذاتية فقد تمثلت في الميل الخاص إلى الدراسات النقدية المعاصرة، إضافة إلى حب عملية التأويل المفضية إلى المعاني الضمنية للعمل الأدبي.

أما الدوافع الموضوعية فقد تجلت في أهمية الموضوع واستحقاقه للدراسة باعتباره ركيزة أساسية من ركائز الدراسات الأسلوبية الحديثة، زد على هذا ماله من تأثير جمالي وبعد إيحائي.

وقد احتوت هذه الدراسة على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وقائمة لأهم المصادر والمراجع.

وقد تناول الفصل الأول القسم النظري للانزياح الدلالي ممزوج بين التنظير والتطبيق.

أولا:مفهوم الانزياح لغة واصطلاحا، ثانيا: الانزياح عند الغرب وعند العرب، ثالثا: الانزياح على المستوى الدلالي (التشبيه، الاستعارة، الكناية) وتجلياتها في القصيدة.

أما الفصل الثاني فجاء ممزوجا كذلك بين التنظير والتطبيق وقد تناول الانزياح التركيبي تعريفه و مستوياته في القصيدة.

وختم البحث بجملة من النتائج التي اتضحت بعد الدراسة وقد اقتضت طبيعة الموضوع اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للاتماسه مختلف الظواهر الكامنة في النصوص.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها:

- أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات عبد الله أحمد خضر.
- الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية لأحمد محمد ويس.
- دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني.
- بنية اللغة الشعرية لجان كوهن.
- مفتاح العلوم للسكاكي.
- عبد السلام المسدي الأسلوبية والأسلوب.

- السيد أحمد الهاشمي جواهر البلاغة.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات في هذا البحث منها كثرة المادة المعرفية وعدم القدرة على الإلمام بها كلها، صعوبة في التحليل وصعوبة شعر تميم البرغوثي.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "ناصر بعداش" على المجهودات التي قدمها لنا ولتحمله عبئ الإشراف ولنصائحه القيمة كما نشكر كل من ساعدنا في بحثنا هذا.

الفصل الأول:

الانزياح الدلالي

المبحث الأول: الانزياح

تستلزم كل دراسة ممنهجة استخدام مصطلح أو أكثر خاص بها يعتبر ذلك المصطلح بمثابة ركيزة أساسية، لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة موضوع البحث، ولما كان موضوع بحثنا هو الانزياح، فوجب علينا الوقوف عند مفهومه لغة واصطلاحا

1- تعريفه

أ _لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور"مادة نزح (ن،ز،ح):" زاح الشيء يزيح زيحا و زيوحا وانزاح ذهب وتباعد"[1]

أما الزمخشري في معجمه" أساس البلاغة "فقد عرّف الانزياح:"زيح، أزاح الله العلل وازْحت علته وانزاحت وهذا مّما تزاح به الشكوك من القلوب"[2]

ومفهوم الانزياح في معجم" اللغة العربية المعاصرة" ل"أحمد مختار"نزح/نزح إلى نزح عن وينزح_نزحا ونزوحا فهو نازح والمفعول منزوح_ نزح البئر ونحوها فرّغها قل ماؤها ونفذ

" نزحت الدموع عن عيني"، نزح الشخص عن دياره، أبعده عنها نزحهم قهرا.

نزح الشخص عن أرضه: بعد عنها السكان النازحون عن ديارهم نزح إلى العاصمة انتقل سافر"نزح من الريف عن المدينة..."[3]

نستنتج من هذا أن معظم المعاجم القديمة والمعاصرة، اتفقت على مفهوم الانزياح وفعل نزح الدالين على البعد.

ومصطلح الانزياح قريب بالخطاب الشعري المجازي الحديث وبالشعرية العربية القديمة حيث يعرف بالعدول والالتفات وغيرها.

---

[1]_ابن منظور لسان العرب مج 1دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1897، مأخوذ من المادة زيح.

[2]_ الزمحشري، أساس البلاغة تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط 1 ،1998م،ص428.

[3]_أحمد مختار عمر معجم اللغة العربية، عالم الكتب، نشر توزيع طباعة، ط1، 2008م.

إذن فالمعنى المعجمي يركز على معنى الابتعاد.

ب_اصطلاحا:

اهتمت الدراسات النقدية والأدبية قديما وحديثا بمفهوم الانزياح لاعتباره عنصرا أساسيا للغة الأدبية عموما، والشعرية خصوصا.

يقول الجرجاني في دلائل الإعجاز عن الانزياح" وكل ما كان فيه على الجملة مجاز واتساع وعدول باللفظ عن الظاهر فما من ضرب من هذه الضروب إلا وهو إذ وقع على الصواب وعلى ما ينبغي أوجب الفضل والمزية".[1]

وهذا يعني أن للانزياح مكانة عظمى تتمثل في تحقيقه لمعاني المعاني في الشعر والأعمال الأدبية.

وحديثا يعرف الانزياح على أنه" الخروج عن المألوف أو ما يقتضيه الظاهر أو هو خروج عن المعيار لغرض قصد إليه المتكلم أو جاء عفوا لخاطر، لكنه يخدم النص بصورة أو بأخرى وبدرجات متفاوتة" .[2]

بمعنى خرق المألوف والخروج عنه في اللغة العادية،وخرق ما ألفه المتكلم.

ويرتبط مفهوم الانزياح ارتباطا وثيقا بالأسلوب ومن أهم الدارسين الأسلوبيين الذين قاموا بالتنظير لهذا المفهوم هو "جون كوهن" قائلا:"إذ تشكل هذه الظاهرة جوهر العملية الشعرية وهي شرط ضروري لكل شعر".[3]

وهو"باب من أبواب الأسلوبية التي تفيد الدارس في الأدب في تحليل النصوص وهو استعمال المبدع للغة مفردات وتراكيب وصورا يتصف به من تفرد و إبداع وقوة وجذب". [4]

---

[1]_ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح محمود شاكر المدني مصر، 1992م،ط3، ص314.

[2]_يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الروية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن،ط1،سنة 200م،ص175.

[3]جون كوهن، بنية اللغة الشعرية، تر: محمد الولي، دار توقبال، المغرب، ط1، 1986م، ص20.

[4]عصام قصبحي وأحمد محمد ويس، وظيفة الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، مجلة بحوث جامعية، حلب، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع 1995،28، ص39.

كما أنه"حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام وصياغته، ويمكن بواسطته التعرف على طبيعةالأسلوب الأدبي، بل ويمكن اعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته".[1]

2- الانزياح عند العرب

لقد شاع مصطلح الانزياح بين الباحثين العرب المعاصرين وذلك من خلال اطلاعهم على الدراسات الغربية السابقة،وإن كان هذا المصطلح حديث النشأة فإن جذوره تعود إلى القدم فنجد مصطلحات شتى منها: العدول، الالتفات، التفاوت، الضرورة الشعرية...إلخ.

و"الاستعمال الثاني لهذا المصطلح فإنه يرتبط بعلم الأسلوب، ويعني الخروج عن أصول اللغة وإعطاء الكلمات أبعادا دلالية غير متوقعة ولهذا المصطلح في اللغة العربية عدة مفردات".[2]

أما نور الدين السد يرى أن:"الانزياح هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف وهو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام وصياغته ويمكن بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب الأدبي بل يمكن اعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته". [3]

ثم يوضح:" والالتقاء الكامن بين علم الأسلوب و الانزياح هو كون هذا الأخير يعني انتقال اللغة من مستواها العادي إلى مستواها الإبداعي، حيث تحيد عن سنن القاعدة العامة وتتجاوزها، فبدلا من أن يكون لكل دال مدلول تتعدى مدلولات الدال الواحد وهذا ما عبر عنه الأسلوبيون بالانزياح".[4]

و منه فالانزياح هو الابتعاد عن المألوف و الإبداع و الخلق و الابتكار في الكلام والخروج عن النظام اللغوي العام.

---

[1] _عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، سعاد الصباح، القاهرة، ط4، 1993م، ص164.

[2] محمد الهادي بوطارون، المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية،دار الكتاب الحديث، دط، بيروت، 2008م، ص16.

[3] _نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب، ج1، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1997م، ص179.

[4] _المرجع نفسه، ص179.

وقد تناول حمد خضر مصطلح الانزياح أنه:"ينتمي إلى حقول معرفية مختلفة من النقد الأدبي والبلاغي وعلوم اللغة غير أنها تدور حول مفهوم واحد وهو مخالفة المتفق والمألوف والإتيان بالجديد".[1]

فالشاعر العربي يسعى للتقدم والتطور منذ القدم على مستوى المعاني والمفردات.ويوضح حمد خضر بقوله:"وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على انتباه القدامى لنمطين من الكلام وإعطائهم المجال للشعراء بأن يركبوا ما يسمى بالضرورات الشعرية".[2]فالشاعر العربي منذ العصر الجاهلي أدرك لغة الشعر."إن للشعر لغة خاصة تختلف عن اللغة العادية".[3]بمعنى أن لغة الشعر تخرج عن نظام الكلام العادي.

3- الانزياح عند الغرب

الانزياح مصطلح أسلوبي حديث النشأة، ظهر في أواخر القرن التاسع عشر غير أن جذوره ممتدة في القدم تعود إلى آرسطو وما تلا آرسطو من بلاغة ونقد.

لقد ميز آرسطو بين لغة عادية ولغة مألوفة في اللغة الأدبية فوصفها بأنها اللغة التي:"تنحو إلى الإغراب وتتفادى العبارات الشائعة".ويقول أيضا:" وبجودة العبارات في أن تكون واضحة غير مبتذلة فالعبارة التي تتألف من الأسماء الأصلية هي أوضح العبارات ولكنها مبتذلة... إنما العبارة السامية الخالية من السوقية هي التي تستخدم ألفاظا غير مألوفة وأعني بالألفاظ المألوفة الغريب والمستعار والمحدود وكل ما بعد عن الاستعمال ".[4]

---

[1]_عبد الله حمد خضر، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات،ط1،عالم الكتب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع،إربد الأردن،2013م،ص14.

[2]_المرجع نفسه، ص14.

[3]_عبد الله حمد خضر، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات،ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد الأردن، سنة 2013م،ص15.

[4] أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005م،ص81.

إذ نمى الانزياح في ظل الدراسات الأسلوبية وقد شاركت في بنائه عدة مدارس واتجاهات واتفقت كلها على مفهوم واحد هو الانزياح، فالسريالية آمنوا بوجود اختلاف بين اللغة العادية ولغة الشعر فإن كانت لغة الشعر خلقت لتساعد الناس في تواصلهم، إذ يقول الشاعر آراغون أحد زعماء السريالية في حديثه عن الشعر أنه:"لا يتحقق إلا بقدر تأمل اللغة وإعادة خلقها مع كل خطوة وهذا يفترض تكسير الهياكل الثابتة للغة ولقواعد النحو وقوانين الخطاب".[1]

وجاء عند شلوفسكي عن مفهوم التغريب أنه أكد فكرة مؤداها أن الفن إذ هو ينزع الألفة عن الأشياء وقد غدت مألوفة فيقول:"ينعش فينا حاسة الحياة والتجربة".[2]

حيث يرى الكثير من النقاد أن ليو سبيتزر هو الذي جاء إلى الأسلوبية بمصطلح الانحراف وأول مسلك سلكه في دراسته للانزياح هو"القياس على الاستعمال الشائع ثم تقديره واعتباره سمة معبرة، ثم الملائمة بينه وبين روح الأثر الأدبي وطابعه العام، ومن ثم ينتهي إلى استنباط الخصائص الفردية للعبقرية المبدعة ومنها إلى تحديد نزعة عامة من نزعات العصر".[3]

والانزياح عند ريفاتير من الأسماء التي اعتمدت وهو الذي قال فيه صلاح فضل"إن مفهوم الانزياح لقي تطورا جذريا على يديه".[4]

فالانزياح عنده "يكون خرقا للقواعد حينا، ولجوء إلى ما نذر من الصيغ حينا آخر". [5]

---

[1]أحمد محمد ويس،الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، ط1، مجد المؤسسة الجامعية، للنشر والتوزيع،بيروت، لبنان، 2005، ص91.

[2]_ المرجع نفسه، ص95.

[3]_المرجع نفسه، ص89.

[4]_المرجع نفسه، ص102،101.

[5]_المرجع نفسه، ص102.

كما تناول رولان بارث الانزياح من كمفهوم وذلك من خلال مفهومه للنص فالنص عنده:"قوة متحولة تتجاوز جميع الأجناس والمراتب المتعارف عليها، لتصبح واقعا نقيضا يقاوم الحدود، وقواعد المعقول والمفهوم".[1]

فالنص عنده هو المادة المتحولة التي تتجاوز حدود المعقول وحدود المادة.

عند جان كوهن الأسلوبية علما خاصا بالانزياحات إذ يقول:"الأسلوب هو كل ما ليس شائعا ولا عاديا ولا مصوغا في قوالب مستهلكة... هو محاورة بالقياس إلى المستوى العادي إذن خطأ مراد".[2]

فهو ما أكده كل من فيلي ساندرس وأسغود:"إن الأسلوب خروج فردي على المعيار لصالح المواقف التي يصورها النص".[3]

يؤكد فاليري على ذلك بقوله:" إن الأسلوب في جوهره انحراف عن قاعدة ما".[4]

ومنه نستنتج أن الانزياح خرق القواعد والخروج عن المألوف والانحراف عن المعنى لمعنى آخر.

والانزياح هو خروج عن سلطة اللغة وتكرار تمظهراتها والانتقال بلغة الشعر إلى حيز الدهشة.

---

[1]_أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، ص104.

[2]_جان كوهن، النظرية الشعرية، تر:أحمد درويش، ط4، دار غريب، القاهرة،1999م، ص36.

[3]_فيلي ساندرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية: تر: خالد حمود جمعة، ط1، دار الفكر، سوريا، 2003م، ص36.

[4]_صلاح فضل، علم الأسلوب، ط1 ، دار الشروق، القاهرة، 1968، ص06.

المبحث الثاني: الانزياح الدلالي

1-تعريفه:

هذا النوع من الانزياح هو الأشهر والأكثر دلالة وتأثيرا في القارئ ف"جون كوهن"يرى "أن الدلالة ليست إلا مجموع التأليفات المحققة لكلمة ما، ويتحقق هذا النوع من الانزياح عن طريق خرق قواعد الصورة الشعرية".[1]

بمعنى تشفير معاني النص باستخدام الرموز وترك المجال للقارئ ليبحث فيها وعن معانيها فالمبدع الحق هو من يخرج عن النظام السائد للغة الشعرية ويعبر عنها كيفما شاء.

كما أن هذا المستوى"ليس بأقل أهمية من المستوى التركيبي إذ يحاول المبدع من خلاله تشفير النص عن طريق البلاغة".[2]

حيث يعمل على تحقيق قيمة جمالية وتعبيرية بواسطة صور بلاغية من استعارة وكناية وتشبيه.

كما يقصد بهذا النوع من الانزياح"إعطاء دلالة مجازية للفظة وتمثل الاستعارة عماد هذا النوع من الانزياح، حيث يتم فيه استبدال المعنى الحر المعجمي بالمعنى المجازي الإيحائي فيتم التحول من المدلول الأول إلى المدلول الثاني، أي من المعنى المفهومي إلى المعنى الانفعالي".[3]

إذ تعتبر الاستعارة هي الركيزة الأساسية في هذا النوع من الانزياح وهو الخروج عن نظام اللغة المألوف إلى غير المألوف عن طريق خرق قوانينها ثم إعادة خلق علاقات جديدة بين الدال الأول والمدلول الثاني.

---

[1]_جون كوهن، بنية اللغة الشعرية، تر: محمد الولي ومحمد العمري، دار توقبال، المغرب، ط1، 1986م،ص106.

[2]_عبد الله حمد خضر، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، ص50.

[3]_المرجع نفسه، ص51.

يخرق المبدع المعنى عن طريق الصورة الشعرية والبلاغية المجازية فالاستعارة تزيد المعنى دقة ووضوحا وتساهم في جمالية النص وإحداث رونقه.

إذ"تتحقق الانزياحات الدلالية من خلال محاولة المبدع تطويع اللغة تماما مع ما يزيده من معنى".[1]

فإن" اللغة خلق إنساني ونتاج للروح، وإنها اتصال ونظام ورموز تحمل الأفكار".[2]

الانزياح الدلالي متعلق بجوهر المادة اللغوية مما أسماه كوهن ب:"الانزياح الاستبدالي".[3]

إذ يؤكد عبد الله حمد خضر بقوله:"إن الانزياحات الدلالية تعمل على إذابة الفواصل بمكونات النصوص الأدبية لتجعل منها كيانا واحدا".[4]

أي أنها تجمع النصوص الأدبية وتجعلها نصا واحدا.ويوضح ذلك"فتعمل على خرق المألوف في العلاقات اللغوية فتثير القارئ وتحفز ذهنه ليتجاوز البنية السطحية إلى البنية العميقة التي تمثل أحاسيس المبدع ورغباته". [5]إن المؤلف يخترق القواعد اللغوية لتحفيز ذهن القارئ من أجل الغوص فيما بين السطور وفك رموز المبدع.

2-مستوياته:

2-1.الاستعارة

تعتبر الاستعارة من صور الانزياح الاستبدالي، وهي أول صورة نقوم بدراستها والتعريج لها حيث تعتبر هذه أحد المواضيع التي أثارت اهتمام الدارسين والنقاد في العصور القديمة والحديثة، وهذا بفضل ما تتركه على الكلام من زخرف ورونق ومن معنى ودلالة.

---

[1]_عبد الله حمد خضر، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات. ص153.

[2]_أحمد درويش، الأسلوب والأسلوبية، ص64.

[3]_جون كوهن، بنية اللغة الشعرية، ص205.

[4]_عبد الله حمد خضر، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، ص168.

[5]_المرجع نفسه، ص168.

مفهومها:

أ-لغة:

هي"استعار الشيء منه: طلب أن يعطيه إياه عارية، ويقال استعار إياه".[1]

و"رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر، يقال استعار فلان سهما من كنانته: رفعه وحوّله منها إلى يده".[2]

ومن هذا يتضح أن الاستعارة أن يستعير شخص من شخص آخر شيء ما بمعنى أن الشيء المستعار قد انتقل من يد المعير إلى المستعير.

وعليه فالمعنى المعجمي لكلمة استعارة تصب في قالب واحد، فهي الطلب، الأخذ، العطاء.

ب-اصطلاحا:

هي"استعمال اللفظ في غير ما وضع له في الأصل لعلاقة المشابهة، بين المنقول عنه والمعنى المستقيل فيه مع قرينة تصرف عن إرادة المعنى الأصلي. وذلك بادعاء الاتحاد والامتزاج بين المشبه والمشبه به حتى صار معنى واحدا يصدق عليهما لفظ واحد".[3]

كما أنها" ضرب من التشبيه، ونمط من التمثيل، والتشبيه قياس، والقياس يجري فيما تعيه القلوب، وتدركه العقول، وتستفشى فيه الأفهام والأذهان، لا الأسماع والآذان".[4]

وهي: "ما كانت علاقته تشبيه معناه بما وضع له".[5]

و"الاستعارة ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له".[6]

---

[1] محسن علي عطية، اللغة العربية مهارات عامة، ص186.

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، ص167.

[3] محسن علي عطية، اللغة العربية مهارات عامة، ص186.

[4] عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، قراءة وتعليق أبو فهد محمود محمد شاكر ، دار المدني يجدة، ص20.

[5] الخطيب القزويني، جلال الدين محمد، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) ط1،دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان،2003م،ص212.

[6] المرجع نفسه،ص213.

إذ" تعد الاستعارة من أهم المنبهات الأسلوبية التي تعتمد على نظام الانزياح إذ أنها تقوم على تحقيق علاقات تجاورية جديدة للإسناد المألوف بين المفردات، فالاستعارة علاقة لغوية تقوم على المقارنة".[1]

إذن فالاستعارة انزياح وهي انحراف في الدلالة.وهي" أبلغ من التشبيه في توكيد الصفات للمعنى بسبب التفاعل والاتحاد بين المستعار والمستعار له فتتلاشى جميع الفوارق بينهما لأن الاستعارة تكثير لدلالة الكلمة في أصلها الوضعي".[2]

يرى جان كوهن بأن:" الاستعارة خرق لقانون اللغة...ومكملة لكل الأنواع الأخرى من الصور

وإن الصور كلها...تهدف إلى استشارة العلمية الاستعارية والاستراتيجية الشعرية هدف واحد هو استبدال المعنى".[3]

فالاستعارة"من وسائل الإدراك الخيالي لتعبيرها عن ملاحظات متنوعة بطرائق متميزة إذ تتجلى قوتها الخيالية من حلال الجانب الفردي من التجربة في محاولة استنكاه موضوعية الشيء بتأمل أبعاده".[4]ومنه الاستعارة هي مجاز لغوي يقوم على تشبيه حذف أحد طرفيه.

يعرفها السكاكي بقوله:"هي أن نذكر أحد طرفي التشبيه ونريد به الطرف الآخر، مدّعيا دخول المشبه في جنس المشبه به، دلا على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبديع، دار إحياء التراث، بيروت، 1963م، ص303.

[2] عبد الله حمد خضر، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، ص163.

[3] جان كوهن، بنية اللغة الشعرية، ص110،109.

[4] رحمن غركان، مقومات عمود الشعر الأسلوبية في النظرية والتطبيق، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2004،ص167.

كما تقول " في الحمّام أسد" وأنت تريد به الشجاع مدّعيا أنه من جنس الأسود، فتثبت للشجاع ما يخص به وهو اسم جنسه، مع سدّ طريق التشبيه بإفراده في الذكر".[1]

ومما سبق ذكره من طرف السكاكي في تعريفه للاستعارة يتضح أنه هناك علاقة وطيدة بين الاستعارة والتشبيه حيث أن التشبيه يمثل ركنا أساسيا في بنية الاستعارة.

كما يعرفها أيضا الجرجاني بقوله:" الاستعارة في الجملة أن يكون للفظ أصل في الوضع اللغوي معروفا تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ثم يستعمله الشاعر أو غير شاعر في ذلك الأصل وينقله إليه نقل غير لازم فيكون هناك كالعارية".[2]

أما السيد أحمد الهاشمي فقال:"هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا لكنها أبلغ منه".[3]

إذن نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن الاستعارة استعمال اللفظ في غير ما وضع له.

د_أنواعها:

تنقسم الاستعارة إلى قسمين أو نوعين هما: استعارة تصريحية وأخرى مكنية.

أولا:الاستعارة التصّريحية:

وهي عند السكاكي:" إذا وجدت وصفا مشتركا بين ملزومين مختلفين في الحقيقة هو إحداهما أقوى منه في الآخر وأنت تزيد بإلحاق الأضعف بالأقوى على وجه التسوية بينهما أن تدّعي ملزم الأضعف من جنس ملزوم الأقوى بإطلاق اسمه عليه، وسد طريق التشبيه

---

[1] السكاكي أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي ، مفتاح العلوم،تح:أكرم عثمان يوسف، دار الرسالة، بغداد، ط1982،1،ص447.

[2] عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تح:محمد الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت،دط،2009م،ص30.

[3] السيد أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح، يوسف الصميلي، دار المعرفة، بيروت، ط3،ص258.

بإفراده في الذّكر...فاعلا ذلك في ضلّ قرينة مانعة عن حمل المفرد بالذّكر على ما يسيق منه إلى الفهم كي يحمل عليه فيبطل الغرض التشبيهي".[1]

كما عرفت بأنها:" تشبيه حذف منه المشبه، وذكرتن لازمة من لوازمه مع الإبقاء على المشبه به".[2]

إذن الاستعارة التصّريحية تشبيه بليغ حذف منه المشبه وصرح بالمشبه به.

تجلياتها في القصيدة:

تتجلى الاستعارة التصريحية في القصيدة في قول الشاعر:

1_كم ألف دبابة والجند تقدمها

صفا من النمل يحمي صف أفيال

الشاعر حذف المشبه وصرح بالمشبه به، حيث شبه الشاعر الجند بالنمل تحمي الأفيال لأنهم تقدموا على الدبابة، فالأصل أن الدبابة هي من تحمي الجند على سبيل استعارة تصّريحية.

كما أن الشاعر يصف الجيش الصهيوني وكيف استعد وأعد العدة، جيش ضخم أمام عزل ضعاف يستمدون قوتهم من إيمانهم بالله تعالى.

2_ فإن تجمع بات الملك غلته

وإن تفرق أمسى رهن أغلال

تظهر الاستعارة التصّريحية في قوله(أمسى رهن أغلال) حيث صرح الشاعر بالمشبه به وحذف المشبه، فالجيش الإسرائلي يعتقل الشعب الفلسطيني ويكبل أيديهم وأرجلهم بالأغلال وهي السلاسل الحديدية.

---

[1] السكاكي أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، تح: أكرم عثمان يوسف، دار الرسالة، بغداد، ط1، 1982م،ص484.

[2] عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1، 2002م،ص485.

ثانيا: الاستعارة المكنية.

يعرفها السكاكي بقوله:" أن نذكر المشبه ونزيد به المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينة تنصبها وهي أن تنسب إليه وتضيف شيئا من لوازم المشبه به المساوية مثل أن تشبه "المنية بالسبع" ثم تفردها بالذّكر مضيفا إليها على سبيل الاستعارة التّحليلية من لوازم المشبه به ما لا يكون إلاّ له، ليكون قرينة دالّة على المعنى المراد فتقول:"مخالب المنية نشبت بفلان"، طاويا لذكر المشبه به وهو قولك:"الشّبيهة بالسبع".[1]

وعرفت أيضا:"أن تحذف المشبه به بعد أن تستبقي شيئا من لوازمه تكفى عنه به ثم تستنده إلى المشبه المذكور في الكلام".[2]

من خلال هذه التعاريف المقدمة في شأن الاستعارة المكنية يمكن الوصول إلى أنها تشبيه بليغ حذف منه المشبه به وبقي المشبه به مع شيء من صفات المشبه به.

تجلياتها في القصيدة:

تتجلى الاستعارة المكنية في القصيدة في قول الشاعر:

1_قالت مها ماله؟ ما همها مالي

وهمها الهم لكن دمعها غالي

تظهر الاستعارة في قوله (دمعها غالي) حيث شبه الشاعر دموع مها بشيء مادي غالي الثمن كالذهب أو غيره فحذف المشبه به (الشيء المادي) وأبقى على قرينة لفظية تدل عليه (غالي) أراد الشاعر من خلال هذه الاستعارة إيضاح مدى حزن مها والهم الذي يسكنها مما زاد المعنى دقة ووضوحا في نفس القارئ.

2_بنو الحروب من حزننا خجل

إذا حزنا اعتذرنا يا ابنة الخال

---

[1] السكاكي أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، ص487.

[2] السكاكي أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، تح: أكرم عثمان يوسف، دار الرسالة، بغداد، ط1، 1982م، ص487.

تظهر الاستعارة في قوله(بنو الحروب من حزننا) حيث شبه الشاعر الحروب بالبنايات والحزن بمواد البناء، والحروب تبنى بحزن الشعب فحذف المشبه به وأبقى على قرينة لفظية تدل عليه(من حزننا خجل)، فالشاعر من خلال هذا البيت أراد وصف الحزن والأسى الذي يتعرض له الشعب جراء الحروب والقصف المتوالي مما يزيد المعنى دقة ووضوحا فالاستعارة تساهم في رونق وجمالية المعنى.

3_فهم إذا قابلوه صدفة صدفوا

عن دربه بين إجلال وإهمال

شبه الشاعر الموت بالطريق الوعر الذي يؤدي إلى الخطر والنهاية الحتمية فحذف المشبه به وأبقى على قرينة لفظية تدل عليه(صدفوا عن دربه) على سبيل استعارة مكنية.

فالموت صار جزءا من حياتهم هناك من وقف له محترما ومنهم من تجاهله وأهمله لأنه قدر لا مفر منه.

4_وهم الدوام ضروري يعاش به

وربما روي الضمآن بالآل

شبه الشاعر الوهم بشيء يعاش به كالأكل والشرب فحذف المشبه به وأبقى على قرينة لفظية تدل عليه(ضروري يعاش به) فالوهم طريقة الفرار من اليأس فكأنه أمل في النفس يبشرها بالخلاص القريب وربما كان أحد هذه الأوهام قابلا للتحقيق.

5_يرمي الفتى نفسه فوق الجنود بما

في الصدر من كرم محي وقتال

شبه الشاعر نفس الفتى بشيء يرمى فحذف المشبه به وأبقى على قرينة لفظية تدل عليه(يرمي الفتى نفسه) فنفس الشاعر مثل الرصاص (محي وقتال) الشاعر يتحدث عن شجاعة الشباب الفلسطيني وصمودهم في سبيل قضيتهم.

2-2.التشبيه

يعتبر التشبيه من مقامات البيان الرفيعة فلا يمكن تناول التشبيه بالدراسة إلا من حيث كونه تمهيدا للاستعارة.

مفهومه:

أ-لغة:

يعرف:"على أنه التمثيل: وعند علماء البيان:مشاركة أمر لأمر في المعنى بأدوات معلومة".[1]

هو"التمثيل والمماثلة، يقال شبهت هذا بهذا تشبيها، أي مثلته به. والشِّبه، والشّبه، والشّبيه المثل، والجمع أشباه، وأشبه الشيء: ماثله، وفي المثل: من أشبه أباه فما ظلم، وأشبه الرجل أمَّه: وذلك إذا عجز وضعف".[2]

ب-اصطلاحا:

التشبيه:"الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى، والمراد بالتشبيه ها هنا: ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية، ولا الاستعارة بالكناية ولا التجريد، فدخل فيه ما يسمى تشبيها بلا خلاف، وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه، كقولنا:"زيد كالأسد" أو كالأسد بحذف زيد لقيام قرينة".[3]

---

[1]السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح:يوسف الصهيلي، دار المعرفة، بيروت، ط3،ص219.

[2]ابن منظور، لسان العرب، ج14، مادة شبه، ص503.

[3] الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، 1424هـ،ص23.

والتشبيه هو:"صورة تقوم على تمثيل شيء(حسي أو مجرد) بشيء آخر(حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة(حسِّية أو مجردة) أو أكثر".[1]

و"يعد التشبيه أحد روافد التصوير البياني في التعبير وهو من الأساليب البلاغية المهمة التي من شأنها أن ترفع من شعرية النصوص من حلال العلاقات التي يقيمها المبدع بين الألفاظ في شعره".[2]

كما أنه:"بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة، تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه".[3]

والتشبيه:"وجه من وجوه البيان، وفن من فنون البلاغة، يوضح المعاني ويؤكدها ويقربها من الأذهان".[4]

يعتبر التشبيه فن بلاغي الغرض منه وضع المعنى في صورة بسيطة.

ويعرفه السكاكي بقوله:" لا يخفى عليك أن التشبيه مستدع طريقتين مشبها ومشيها به واشتراكا بينهما، من وجه وافترق من آخر مثل أن يشتركا في الحقيقة ويختلفا في الصفة أو بالعكس".[5]

كما يعرفه الهاشمي سيد أحمد بأنه:"عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر في صفة أو أكثر".[6]

---

[1] يوسف أبو العدوس، كلية الآداب_جامعة اليرموك، التشبيه والاستعارة، منظور مستأنف، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2007، 1427هـ،ص15.

[2] عبد الله حمد خضر، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، ص156.

[3] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، ص62.

[4] أمين أبو بلبل، علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، ط1، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، 1427هـ، 2006م، ص149.

[5] السكاكي أبو يعقوب، مفتاح العلوم، ص439.

[6] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص225.

من خلال التعاريف التي سبق ذكرها نصل إلى فكرة أو معلومة هي أن التشبيه هو جعل الأمر الأول يتصف بصفات الأمر الثاني قصد تحسين وتجميل الأسلوب.

د-أنواعه.

للتشبيه أنواع حسب ذكر الأداة ووجه الشبه وحذفهما وهي:

- التشبيه المؤكد:"وهو ما حذفت منه الأداة، وهذا الضرب من التشبيه أبلغ وأوجز وأشد وقعا في النفس وأجمل في بلاغته أنه يجعل المشبه والمشبه به شيئا واحدا".[1]
- التشبيه المفصل:"هو ما ذكر فيه وجه الشبه".[2]
- التشبيه البليغ:"هو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه معا، وهو أعلى التشابيه بلاغة ومبالغة في آن واحد".[3]
- التشبيه المجمل:"وهو ما حذف منه وجه الشبه". [4]
- التشبيه المرسل:"وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه". [5]

ج_تجليات التشبيه في قصيدة "قالت مها":

يتجلى التشبيه في القصيدة في عدة مواضع منها يقول الشاعر:

ويا مها دعك منا إنه زمن.

تداول الناس فيه الموت كالمال.

ينادي تميم في هذه الأبيات على مها ويطلب منها ألا تكترث لهمه، لأنه مجرد زمن حيث شبه الموت بالمال يتبادله الناس فيما بينهم، ولا يوجد من لم يتذوق طعم الموت، وهذا

---

[1] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص247.

[2] محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م، ص159.

[3] المرجع نفسه، ص160، 161.

[4] المرجع نفسه، ص162.

[5] عبد العزيز عتيق، تح: عبد المنعم خفاجة، دار الجيل ، بيروت، لبنان، ط3، ص

النداء هو صرخة موجهة للشعب الفلسطيني غرضه التحسر والحزن، فتميم هنا يصف ما يشعر به الجميع من حزن وأسى ويحاول أن يصل معهم إلى حل لعل الخلل ليس في الزمن.وهو تشبيه مرسل.

ويقول كذلك:

من المصائب لاذوا بالمصائب ك

الأسماك فرت من المقلاة للقالي.

تشبيه مفصل توفرت فيه جميع أركان التشبيه، ووجه الشبه هو الفرار في قوله(فرت من المقلاة) شبه الشاعر الشعب الفلسطيني بالأسماك في هربهم من العدو فالأسماك لا تفر من المقلاة لكن لا مفر حتما فالناس فروا من المصائب وأرادوا الخلاص والعيش في أمن وسلام بعد أن كانوا قاهرين عدوهم.

ويتمثل التشبيه في قوله أيضا:

والجند ولوا كنمل جاءه مطر

أو نائمين عراة يوم زلزال.

تشبيه مرسل مجمل شبه الشاعر الجند بالنمل يختبئ في قريته من المطر أصابهم الفزع أو نائمين عراة يوم زلزال فخرجوا مضطرين خائفين ومذعورين.

2-3.الكناية

مفهومها.

_لغة:

هي:"ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره وهي مصدر كنيت أو كنوت بكذا عن كذا، إذا تركت التصريح به".[1]

[1]السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص286.

ب_اصطلاحا:

الكناية هي:"لفظ أريد لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ، كقولك:"فلان طويل النّجاد"، أي طويل القامة، و"فلانة نؤوم الضحى"أي: مرفّهة مخدومة غير محتاجة إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات".[1]

كما أنها:"لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى، أي أن يتكلم عن شيء والمراد غيره".[2]

قد عرّفها الجرجاني:"أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي به إليه ويجعله دليلا عليه".[3]

وتعرّف أيضا:"أن تتكلم بشيء وتريد غيره، وكنّى عن الأمر بغيره يكنى كناية وتكنّى:تستر من كنّى عنه إذا ورّى أو من الكنية".[4] بمعنى التستر والخفاء إيراد معنى وتقصد آخر.

وقد اصطلح عليها أهل البلاغة:"لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى".[5]

ويعرفها السكاكي:"هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه فينتقل من المذكور إلى المتروك كما تقول فلان طويل النّجاد لينتقل منه إلى ما هو ملزوم وهو طول القامة، وكما تقول:"فلانة نؤوم الضحى" لينتقل منه إلى ما هو ملزومه، وهو كونها مخدومة

---

[1] الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، ص241.

[2] سميح أبو مغلي، علم الأسلوبية والبلاغة،ط1، دار ناشرون وموزعون، عمان، وسط البلد، 2011م، ص40.

[3] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، المكتبة العصرية، ط1، دت، ص108.

[4] أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها(عربي_عربي)، مكتبة لبنان ناشرون، إعادة طبع2007م،ص568.

[5] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان،ص203.

غير محتاجة إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمّات، وذلك أن وقت الضحى وقت سعي نساء العرب في أمر المعاش وكفاية أسبابه وتحصيل ما تحتاج إليه في تهيئة المتناولات". [1]

د_أنواعها:

_كناية عن صفة:

وهي:"أن يذكر فيه لازم الصفة مشارا به إلى الصفة".[2]

وهي:"التي يطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة هنا المعنوية كالجواد والكرم والشجاعة وأمثالها لا النعت".[3]

جلياتها في القصيدة:

تتجلى الكناية في قصيدة "قالت مها" في عدة مواضع منها:

قول الشاعر:

ما أعرضوا عنه إلا قابلين به

لا فرق ما بين إعراض إقبال.

كناية عن صفة اليأس واللامبالاة والاستعداد للموت من أجل القضية الفلسطينية، يتحدث الشاعر عن يأس الشعب وعدم اهتمامهم لما يحدث، فقد أصبح أمرا عاديا يعاش به فيما بينهم جراء القصف المستمر، لأن الموت مصيرهم المحتوم الذي لا مفر منه.

وقوله أيضا:

ولا دروع سوى خل على شال.

---

[1] السكاكي أبو يعقوب، مفتاح العلوم، ص512.

[2] عبد الهادي فضلي، تلخيص البلاغة، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، لبنان، دط، دت، ص95.

[3] المرجع نفسه، ص 212.

كناية عن صفة الضعف فالشعب الفلسطيني لا يملك دروع لا أسلحة تصد قصف الاحتلال الشاعر يصف مدى معاناة الشعب، وهو يظهر لنا معنى ويقصد به معنى آخر خفي مما يزيد المعنى دقة ووضوحا، ويخلق في نفس المتلقي التشويق وحب المعرفة.

يقول أيضا:

والجند ولوا كنمل جاءه مطر

أو نائمين عراة يوم زلزال.

كناية عن صفة الذعر والخوف والفزع وتراجع جيش العدو وتوتره وضعفه واضطرابه أمام شعب صامد مؤمن بقضيته.

وتظهر الكناية كذلك في قوله:

شعب يسير برايات ملونة

لدولة وقفت بالأكدر البالي.

كناية عن صفة كثرة الاحتجاج،يتحدث الشاعر عن مظاهرات الشعب الفلسطيني وخروجه في مسيرات سلمية يطالب بتقرير مصيره واستقلاله، إلا أن إسرائيل لا تهتم لأمره بل تطلق الرصاص والغاز المسيل للدموع ولا تبالي لهذا الشعب البائس.

_كناية عن موصوف:

وهي:"أن يصرح بالصفة والنسبة ولا يصرح بالموصوف المطلوب نسبة إليه، ولكن يذكر مكانة صفة أو أوصاف تختص به". [1]

وهي:"التي يطلب بها نفس الموصوف والشرط هنا تكون الكناية مختصة بالمكنى عنه لا تتعداه، وذلك ليحصل الانتقال منها إليه".[2]

تتجلى الكناية في قوله:

---

[1] ابن منصور النيسابوري، الكناية والتعريض، تح: عائشة حسين فريد، دار قباء، 1998م، ص31.

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، ص215.

نحن الذين مشينا للجيوش وقد

مشت لنا مشي أهوال لأهوال.

كناية من موصوف (الجيوش) التي تمشي بأهوال والهول هو البطش والقتل يصف الشاعر الجيوش الإسرائيلية وما تفعله بالشعب من تعذيب وقصف مدمر.

ويقول كذلك:

فكلنا ما بين مخذول وخذّال.

كناية عن موصوف(الشعب)

يصف الشاعر الشعب الفلسطيني والخذلان الذي أصابه وتغير الزمن فالشعب أصابه اليأس والتدمر.

وقوله أيضا:

وحلة الدولة الجرباء تحرق لا

تطلى بقار وإلا أعدت لطالي.

كناية عن موصوف(الجمل الأجرب) فالشاعر يتحدث عن دولة فلسطين فهي غير قادرة على تحرير بلدها، وكناها بالجمل الأجرب يطلى بالقار وهي مادة ضد الجرب، إسرائيل هي المتسبب في هذا الجرب.

_كناية عن نسبة.

"وفيها نصرح بالصفة ونصرح بالموصوف لكن لا نصرح بنسبة الصفة إلى الموصوف بل يكنى عن هذه النسبة بنسبة أخرى تستلزمها". [1]

هي التي:"يراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى بطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف". [2]

---

[1]عبده عبد العزيز قليقلة، البلاغة الإصطلاحية، دار الفكر العربي، ط3، 1413هـ، 1992م، ص109.

[2]عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، ص217.

بمعنى إيراد تأكيد أمر لأمر أو إنكاره ومخالفته عنه أو بمعنى آخر بها تحديد أو تعيين الصفة بالموصوف.

ومنه نستنتج أن الكناية تخلق الإعجاب، كما أنها عدول عن التصريح بالمعنى المقصود وتتمثل وظيفتها في الإحالة والإشارة.

الفصل الثاني

الانزياح التركيبي

1.الانزياح التركيبي.

1.1.مفهومه.

إن الخطاب المنطوق والمكتوب يخضع لسلطة الطبيعة الخطية للغة، التي تسير وفقها القوانين والعناصر المتتالية، ويتعلق هذا النوع من الانزياح عن طريق تركيب اللفظة بجارتها في السياق الذي ترد فيه إذ أن:"هذا التعاقب أو التوالي التلفظي يطلق عليه: محور التركيب، إذ الخروج عنه يسمى انزياحا تركيبيا".[1] بمعنى خرق نظام اللغة النحوي في الألفاظ بين الجمل والفقرات.

و"يحدث هذا النوع من الانزياح من خلال طريقة في الربط بين الدوال بعضها ببعض في العبارة الواحدة أو في التركيب والفقرة".[2]

ويقول محمد ويس أيضا:"ومن المقدر أن تركيب العبارة الأدبية عامة والشعرية منها على نحو خاص، يختلف عن تركيبها في الكلام العادي أو النثر العلمي".[3] وعليه لا يمكن اعتبار أي خرق للنظام النحوي انزياحا تركيبيا إلا إذا حقق قيمة جمالية فالمبدع الحق هو الذي يشكل اللغة ويخرج عن نظامها المألوف.

إذ نجد أن التركيب لا ينحصر في جملة واحدة "وينبغي التنبيه أخيرا على أن التركيب لا ينحصر في الجملة الواحدة ضمن النص، فثمة نوعان من التركيب"[4].

والانزياح التركيبي:"يتم فيه خرق القوانين المعيارية للنحو من أجل تحقيق سمات شعرية جديدة".[5] يسعى الشاعر فيه خلق قواعد وأنظمة جديدة لتطوير اللغة وعدم التقيد بقوانينها.

---

[1] الانزياح في محوري التركيب والاستبدال، البار عبد القادر، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح_ورقلة_الجزائر،ع9، ماي، 2010م.

[2] أحمد محمد ويس، من منظور الدراسات الأسلوبية، ص120.

[3] المرجع نفسه، ص120.

[4] المرجع نفسه، ص126.

[5] عبد الله حمد خضر، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، 183.

كما أنه يترك رسائل مشفرة للقارئ يقوم بتأويلها وتفسيرها بفك تلك الشفرات الموجودة في النص أو الجمل بالخروج عن القانون المعياري اللغوي فالمبدع يترك هذه الفجوات بما يتناسب مع طبيعة النص وجماليته الفنية.

والانزياح التركيبي:"فيحدث هذا الانزياح من خلال الربط وهذا الانزياح يتمثل أكثر بشيء في التقديم والتأخير، ومن المعروف أن في كل لغة بنيات نحوية عامة عليها يسير الكلام".[1]

بمعنى أنه يتمثل في الخرق والمطاوعة عن البنيات النحوية اللغوية التي اعتاد الكلام السير عليها وفق نظام معين.

و"التقديم والتأخير وثيق الصلة بقواعد النحو ولهذا أطلق كوهن على الانزياح الحاصل منهما بالانزياح النحوي".[2]

ومنه الانزياح التركيبي عامة هو الخرق والخروج عن المألوف ومحاولة الإتيان بالجديد لدى الشاعر أو الكاتب وخرق روح التشويق لدى المتلقي.

1.2.التقديم والتأخير:

يعد التقديم والتأخير من أبرز الظواهر اللغوية، التي تدل على مرونة اللغة ومرونة نظامها حيث حظي التقديم والتأخير اهتماما ورعاية من طرف النقاد والبلغاء قديما وحديثا، ويراد به تخالف عناصر التركيب ترتيبها الأصلي في السياق، فيتقدم ما أصله أن يتأخر ويتأخر ما أصله أن يتقدم، فالأصل أن تلتزم جمل العربية ترتيب محدد لمفرداتها.

[1] أيوب جرجيس العطية، الأسلوبية في النقد المعاصر، الدراسات اللغوية، العراق، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن 2014، ص104.

[2] جون كوهن، بنية اللغة الشعرية، ص179.

أولا:التقديم والتأخير.

مفهومه:

أ_التقديم لغة:

جاء في أساس البلاغة ل"الزمخشري":"يقال تقدمه، وتقدم عليه واستقدم وقدمته وأقدمته، فقدم بمعنى تقدم ومنه مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة والإقدام في الحرب".[1]

كما جاء في لسان العرب لابن منظور:"معنى قدم يقدم الأشياء ويضعها في موضعها وهو السابقة في الأمر نقيض الوراء".[2]

أما التأخير في اللغة فقد جاء في لسان العرب لابن منظور:"هو الذي يؤخر الأشياء وهو ضد التقديم".[3]

ب_اصطلاحا:

عرّفه الجرجاني بقوله:"هو باب كثير الفوائد، جمُّ المحاسن، واسع التصرف بعيد الغاية، لا يزال يقتر لك عن بديعة، ويُفضي بك إلى لطيفة ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء، وحوِّل اللفظ عن مكان إلى مكان".[4]

ويقول أبو سعيد:"أعلم أن الشاعر يضطر، حتى يضع الكلام في غير موضعه الذي ينبغي أن يوضع فيه، فيزيله عن قصده الذي لا يحسن في الكلام غيره، ويعكس الإعراب، فيجعل الفاعل مفعولا والمفعول فاعلا وأكثر ذلك فيما لا يشكل معناه".[5]

---

[1] الزمخشري، أساس البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، 2005م، (مادة قدم)، ص667.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مجلد12، الميم، دار صادر، بيروت، 1300، ص466، 465.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مجلد4، ص11.

[4] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق أبو فهد محمود،الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ص106.

[5] أبي سعيد السّيرافي، ضرورة الشعر، تح، رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ص173.

والتقديم والتأخير هو:"أن يقدم جزء من الكلام ثم يؤخر جزء أو تقديم شيء من الكلام لسبب يروق للإنسان أو غاية وتحويل اللفظ من مكان إلى مكان".[1]

كما يلتفت سبويه إلى التقديم والتأخير:"فيما يكون ظرفا أو جارا ومجرورا وعند تناوله لكان وأخواتها، إنّ وأخواتها، وظن وأخواتها وغير ذلك، مبينا علته البلاغية".[2]

وكلنا يعلم أن:"الألفاظ لباس المعاني وقوالبها، ومن حقها أن تكون مرتبة ترتيبا منطقيا متماشيا مع المعاني وقد اتفق علماء اللغة والبلاغة أن المسند إليه ينبغي أن يتقدم على المسند فمن حقه أن يتأخر لأنه المحكوم به".[3]

و"التقديم جزء من الكلام أو تأخيره لا يرد اعتباطيا في نظم الكلام وتأليفه، وإنما يكون عملا مقصودا يقتضيه غرض بلاغي أو داع من دواعيها".[4]

إذ أن التقديم والتأخير من التراكيب الشعرية التي تخل بنظام الكلام النثري،"وهما يلعبان دورا في إدخال القراء إلى متاهة تتسع وتضيق من قصيدة إلى أخرى ومن شاعر إلى آخر ولكنها متوفرة في مجمل نصوص المتن ولا يتورّع عن استعمالها أي شاعر من الشعراء".[5]

يمكن أن نستنتج من مجمل التعاريف السابق ذكرها في شأن التقديم والتأخير أن عناصر الجملة قد تخالف ترتيبها الأصلي، فتكون كلمة الأصل فيها التأخير نراها قد قدمت أو أن يكون الأصل فيها التقديم فنراها قد تأخرت عن موضعها.

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح، محمود محمد شاكر، ص106.

[2] أحمد سعيد محمد، الأصول البلاغية في كتاب سبويه وأثرها في البحث البلاغي، مكتبة الآداب، القاهرة،ط2،ص42.

[3] سالم نادر عطية أبو زيد، الزمخشري وجهوده في النحو، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص282.

[4] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص136.

[5] محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر في الغرب، دار توقبال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2014م، ص197.

حالات التقديم:

تتمثل حالات التقديم فيما يلي[1]:

- تقديم يفيد زيادة في المعنى مع تحسين اللفظ.
- تقديم يفيد زيادة في المعنى فقط.
- تقديم يختل به المعنى ويضطرب.

أنواع التقديم:

وهي كالآتي:[2]

- تقديم المسند إليه (الخبر_الفاعل).
- تقديم المسند (المبتدأ_الفعل).
- تقديم المكملات (الجار والمجرور_ المضاف_ المضاف إليه _المفعول).

أما الأغراض البلاغية من التقديم والتأخير فكثيرة منها:

الأغراض البلاغية لتقديم المسند إليه[3]:

- الاختصاص وتقوية الحكم.
- تعجيل المسرة.
- تعجيل المساءة.
- الفخر والاعتزاز.
- لتقوية الحكم وتقريره.
- الاستغراب والمفاجأة والخوف.
- الاهتمام بالمتقدم.
- الإنكار والتعجب.

---

[1]نعمان عبد السميع المتولي، الانزياح اللغوي، أصوله وأثره في بنية النص، ص55.

[2]المرجع نفسه، ص56.

[3] نعمان عبد السميع المتولي، الانزياح اللغوي أصوله، أثره في بنية النص، ص57.

- التفخيم والتعظيم.
- عموم السلب.

تجليات التقديم والتأخير في قصيدة "قالت مها".

يتجلى التقديم والتأخير في القصيدة في قول الشاعر:

1_ فإن في كل يأس كامل أملا.

تقديم خبر إن(في يأس كامل) على اسمها (أملا) والأصل أن تكون فإن الأمل في كل يأس كاملا.

أراد الشاعر أن يبث الأمل في نفوس الشعب الفلسطيني الذي عانى من طغيان وبطش الاحتلال الصهيوني، والضحايا والخسائر التي خلّفها وحثهم على التمسك بالأمل وعدم اليأس فالشاعر يبشرهم بعد كل هذه المصائب يأتي الفرج.

2_ تقديم الجار والمجرور في قوله:

ترد عن عينها عيني وتشغلني

عن حالها بسؤالي كيف أحوالي

حتى رموا رتب الأكتاف فاتسخت

بها الشوارع طيب الفال

3_ تقديم الجار والمجرور على الفعل والفاعل في قوله:

من المصائب لاذوا بالمصائب

كالأسماك فرت من المقلاة للفالي

وهذا التقديم جاء من باب تقديم الأهم على المهم.

4_ تقديم المفعول به على الفاعل في قوله:

والجند ولوا كنمل جاءه مطر

أو نائمين عراة يوم زلزال

دلالة التقديم والتأخير زيادة المعنى دقة وجمالا وتحسين الكلام ويظهر ذلك في تحويل اللفظ من مكان إلى آخر دون حدوث خلل في توازن القصيدة.

ثانيا:الحذف

تعتبر قضية الحذف من أهم القضايا التي عالجتها وتطرقت إليها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية، باعتبارها انزلاقا عن المستوى التعبيري العادي.

كما أنه ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية، لكنها في اللغة العربية أكثر ثباتا ووضوحا، لأن اللغة العربية من خصائصها الأصلية الميل إلى الإيجاز والاختصار والحذف أحد نوعي الإيجاز وهما القصر والحذف.

1. تعريفه:

أ_لغة:

"القطع والإسقاط".[1]

جاء في الصحاح:"حذف الشيء: إسقاطه: حذفتُ من شعري ومن ذنب الدابة أي أخذت".[2]

في لسان العرب:" حذف الشيء يحذفه حذفا قطعه من طرفه والحجام يحذف في الشعر من ذلك...والحذف الرمي عن جانب والضرب".[3]

وورد في كتاب العين عن تعريفه الحذف أنه:" قطف الشيء من ذنب الشاة".[4]

ومنه نجد أن كل المعاجم اتفقت أن الحذف هو القطع والإسقاط والقطف.

---

[1]نعمان عبد السميع متولي، الانزياح اللغوي أصوله، أثره في بنية النص، ص46.

[2]المرجع نفسه، ص46.

[3]المرجع نفسه، ص46.

[4] المرجع نفسه، ص46.

ب_اصطلاحا:

الحذف:"هو إسقاط وطرح جزء من الكلام أو الاستغناء لدليل دلّ عليه، أو للعلم به وكونه معروفا".[1]

وعرّفه قدامة ابن جعفر في كتابه نقد النثر:"الحذف هو الإيجاز والاختصار والاكتفاء بيسير القول إذا كان المخاطب عالما بمراده[2]".

هو:" باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسعر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن".[3]

و"يلاحظ في الشعر حذف أشياء لا ترى محذوفة في الكلام العادي وذكر أشياء لا ترى في الكلام العادي".[4]

والحذف"لا يحسن في كل حال، إذا ينبغي ألا يتبعه خلل في المعنى أو فسادا في التركيب لذا لا بد أن يتأكد المرسل من وضوح المحذوف في ذهن المتلقي وإمكان تخيله".[5]

كما يقول أبو سعيد السّيرافي:"أعلم أن الشاعر يحذف مالا يجوز حذفه في الكلام لتقويم الشعر كما يزيد لتقويمه".[6]

---

[1] نعمان عبد السميع متولي، الانزياح اللغوي أصوله، أثره في بنية النص، ص47.

[2] المرجع نفسه، ص47.

[3] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص146.

[4] أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، ص146.

[5] فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية، مدخل نظري ودراسة تطبيقية، ص137.

[6] أبي سعيد السّيرافي، ضرورة الشعر، تح: رمضلن عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت،ط1، ص79.

فمن ذلك: ما يحذفه من القوافي الموقوفة من تحقيق المشدّد كقول امرئ القيس، أو غير:

لا وأبيك ابنة العامري (م) لا يدّعي القوم أنّي أفر"[1]

كما "تعود شعرية الحذف بالإضمار إلى طبيعة الألفة التي يستسيغها المتلقي، من شدة ما تلقيه في نفسه من لذة ومتعة".[2]

بمعنى أن شعرية الحذف تثير في المتلقي الرغبة في البحث وإثارة اللذة والمتعة لديه.

" ويعد سياق الحذف من الأنساق الشعرية التي يتم فيها العدول بالكلام إلى غير ما كان عليه".[3] ومن هذا التعريف يعد الحذف من الأنظمة الشعرية التي يتم فيها الخروج بالكلام إلى غير ما هو عليه.

كما " تختلف أنواع الحذوف باختلاف سياقاتها فقد تحذف الكلمة، أو الكلمتان، وقد يحذف الحرف من الكلمة، أو أداة، أو اسم موصول أو اسم أو خبر...وقد شهد هذا التنوع قراءات وتأويلات ابتعد بفضلها عن المفهوم اللغوي ليكتسب مفهوما فنيا".[4]

وقد تناوله سبويه:" في المبتدأ والخبر والمضاف وحروف الجر وكان مما ذكره الحذف قوله: (عبد الله وربي حيث رأى أن أصل الكلام: ذلك عبد الله، أو هذا عبد الله، وذلك عن لأن السياق كان السبب في التقرير)، من الظواهر الأسلوبية عن طريق الانزياح التركيبي".[5]

يقول ابن جني:"إن المحذوف إذا دلت عليه كان من حكم الملفوظ به إلا أن يعترضك هناك من صناعة اللفظ ما يمنع منه، ثم يذكر أمثلة منها قولك للقادم من حجه: مبرور مأجور أي أنها أنت مبرور مأجور، أو مبرورا مأجورا، أي قدمت مبرورا مأجورا".[6]

---

[1] البيت في ديوان امرئ القيس ق2/29ص154، والعمدة110/1، والشعر والشعراء 122/1.

[2]خيرة حمرة العين، شعرية الانزياح، دراسة في جمال العدول، كلية الآداب قسم الترجمة، جامعة وهران، ص29.

[3]المرجع نفسه، ص28.

[4]المرجع نفسه، ص35.

[5] نعمان عبد السميع المتولي، الانزياح اللغوي أصوله، أثره في النص، ص41.

[6]نعمان عبد السميع متولي، الانزياح اللغوي أصوله–أثره في بنية النص، ص42.

يقول الجرجاني عن الحذف:"هو باب دقيق المسالك، عجيب الأمر فإنك ترى الذكر أفصح من الذكر، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ومن لطيف الحذف".[1]

أسباب الحذف:

يكون لأسباب كثيرة منها[2]:

1_ ترك ما لا ضرورة لذكره خوفا من الإطالة.

2_ضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب التوجع أو التضجر أو الخوف.

3_ تيسير الإنكار إذا دعت إليه الحاجة.

4_ تعجيل الإخبار بالسرور.

5_إذا كان الفاعل معلوما.

6_ إذا كان الفاعل لا يحقق فائدة للسامع.

7_ إذا كان الفاعل مجهولا.

8_ إذا كان ذكر الفاعل يسبب خطرا عليه.

9_ ويحذف الفعل إذا لم تكن ضرورة لذكره.

10_ ويحذف المفعول به لإفادة التعميم والشمول.

11_ ويحذف المفعول به لتيسير الإنكار إن دعت الحاجة إليه.

12_ رعاية الفاصلة والمحافظة على السجع وهو غرض لفظي حيث تحذف حرف أو أكثر لمراعاة الفاصلة.

[1] نعمان عبد السميع متولي، الانزياح اللغوي أصوله أثره في بنية النص، ص42.

[2] المرجع نفسه، 46، 47، 48، 49.

ج-تجليات الحذف في قصيدة "قالت مها":

تجلى الحذف في القصيدة في قول الشاعر:

1_ والعزّل انتصروا اللهم صل على

محمد وعلى الأصحاب والآل

لم يقل لنا فيما وعلى من انتصروا.

2_ واليوم نحن أسارى في منازلنا

يجسد عمق معاناة العرب اليوم.

3_ وأدرك الوغد منا ما أراد بنا

الشاعر زاد المعنى دقة ووضوحا في إيصال المعنى والفكرة.

حيث تخلق ظاهرة الحذف التشويق لدى المتلقي وتعمل على إيقاض فكره والتعمق في المعنى كما تشخص فكره.

خاتمة

لقد سعينا من خلال هذه الدراسة المعنونة بالانزياح في قصيدة" قالت مها" لتميم البرغوثي، إلى ظاهرة أضحت من الظواهر الهامة في الدراسات الأسلوبية التي تدرس اللغة الشعرية على أنها لغة مخالفة للكلام العادي والخروج عن المألوف.

وتتمثل هذه الظاهرة في الانزياح، وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج لعل من أبرزها:

1_الانزياح ظاهرة أسلوبية تؤدي بالمبدع لغة ومفردات وتراكيب يخرج بها عن المعتاد والمألوف، وهو مصطلح حديث النشأة غير أن جذوره ممتدة من القدم.

2_من خلال الانزياح يكسر المبدع الأعراف التقليدية للنظام اللغوي العام وينحرف عن قواعدها ويتجاوز قوانينها.

3_أن للانزياح أنواع من أهمها الانزياح الدلالي والتركيبي.

4_ورد في قصيدة"قالت مها" الاستعارة والتشبيه والكناية، إلا أن التركيز الأكبر كان على الاستعارة لاعتبارها المقوم الأساسي للانزياح الدلالي وعماده.

5_كما ورد في القصيدة تقنيتا الحذف والتقديم والتأخير مما ساهم في جمالية القصيدة وتوازنها.

6_أن الشاعر واحد من الأصوات الجديدة على الساحة الفلسطينية اللذين اتجهوا بالقصيدة العربية نحو جمالية الإبداع التي تمثل الانزياح.

7_يدعو الشاعر إلى التجديد والابتعاد عن النظام التقليدي القديم.

من خلال دراستنا هذه اكتشفنا ما يخفيه الشاعر من وراء هذا العمل الأدبي وما يعالجه من أوضاع وأبعاد سياسية واجتماعية والكشف عن الواقع المعيش للشعب الفلسطيني وما يعانيه من الاحتلال الإسرائيلي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1_المراجع العربية:

1) أبو يوسف يعقوب يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، تح: أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة، بغداد، ط1، 1982م.
2) أبي سعيد السّرافي، ضرورة الشعر، تح: رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت، ط1.
3) أحمد سعيد محمد، الأصول البلاغية في كتاب سبويه وأثرها في البحث البلاغي، مكتبة الآداب، ميدان الأوبرا، القاهرة، ط2.
4) أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005م.
5) أحمد مختار، معجم اللغة العربية، عالم الكتب، نشر وتوزيع طباعة، ط1، 2008م.
6) أيوب جرجيس العطية، الأسلوبية في النقد المعاصر، أستاذ الدراسات اللغوية في جامعة التنمية النشر السليمانية، العراق، ط1، عالم الكتب الحديث، 2014م.
7) الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 2003م.
8) خيرة حمرة العين، شعرية الانزياح، دراسة في جمال العدول، كلية الآداب، قسم الترجمة، جامعة وهران.
9) رحمن غركان، مقومات عمود الشعر الأسلوبية النظرية والتطبيق/ نت منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004م.
10) الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل، عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
11) سميح أبو مغلي، علم الأسلوبية والبلاغة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان وسط البلد، 2011م.
12) السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح: يوسف الصميلي، دار المعرفة، بيروت، ط3.

13) صلاح فضل، علم الأسلوب، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1968م.

14) عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، سعاد الصباح، القاهرة، ط4، 1993م.

15) عبد العزيز عتيق، البلاغة العربية علم البيان، تح: عبد المنعم خفاجة، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط3.

16) عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار الصفاء، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002م.

17) عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تح: محمد الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، د ت، 2009م.

18) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود شاكر المدني، مصر، ط3، 1992م.

19) عبد الله حمد خضر، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، 2013م.

20) فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية.

21) محمد أحمد قاسم ومحي الدين، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م.

22) محمد الهادي بوطارون وآخرون، المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، دار الكتاب الحديث، د ط، بيروت، 2008م.

23) نعمان عبد السميع متولي، الانزياح اللغوي أصوله أثره في بنية النص، دار العلم للنشر والتوزيع، سورق شارع الشركات ميدان المحطة، ط1، 2014م.

24) نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1997م.

25) يوسف أبو العدوس، أستاذ البلاغة والنقد، كلية الآداب جامعة اليرموك، التشبيه والاستعارة، منظور مستأنف، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.

26) يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الروية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

2_المراجع المترجمة للعربية:

1) جون كوهن، النظرية الشعرية، ترجمة: أحمد درويش، ط4، دار غريب، القاهرة، 1999م.
2) جون كوهن، بنية اللغة الشعرية، ترجمة: محمد الولي ومحمد العمري، دار توقبال، المغرب، ط1، 1986م.
3) فيلي ساندرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ترجمة: د/خالد حمود جمعة، ط1، دار الفكر سوريا، 2003م.

3_المعاجم والقواميس:

1) ابن منظور، لسان العرب، مج1، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1897م، مأخوذ من المادة زيح.
2) أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية (عربي عربي) مكتبة لبنان، ناشرون، طبع 2007م.

4_المجلات:

1) البار عبد القادر، الانزياح في محوري التركيب والاستبدال، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد التاسع، ماي2010م.
2) عصام قصبجي وأحمد محمد ويس، وظيفة الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، مجلة بحوث جامعية، حلب، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع28، 1995م.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إ هـد ا ء .....

إ هـد ا ء .....

مقدمة: ..... أ

الفصل الأول:

المبحث الأول: الانزياح 11

1- **تعريفه** 11

2- الانزياح عند العرب 13

3- الانزياح عند الغرب 14

المبحث الثاني: الانزياح الدلالي 17

1-تعريفه: 17

2-**مستوياته:** 18

2-1.الاستعارة 18

2-2.التشبيه 25

2-3.الكناية 28

الفصل الثاني:

1.الانزياح التركيبي. 35

1.1.مفهومه. 35

1.2.التقديم والتأخير: 36

أولا:التقديم والتأخير.....37
ثانيا:الحذف 41
خاتمة: 47
قائمة المصادر والمراجع: 49
فهرس الموضوعات 54
الملخص: 57
Summary:.....58

الملخص

الملخص:

عالجت هذه الدراسة موضوع الانزياح في قصيدة "قالت مها" للشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي، التي عالجنا من خلالها الانزياح في القصيدة من خلال فصلين.

الفصل الأول:يحتوي على جزء نظري وآخر تطبيقي وقد جاء تحت وسم الانزياح الدلالي تناولنا فيه تعريف الانزياح عامة ومفهوم الانزياح الدلالي وأهم مستوياته(الاستعارة، التشبيه، الكناية) وتجلياتها في القصيدة.

أما الفصل الثاني: جاء ممزوجا كذلك بين التنظير والتطبيق وقد جاء تحت وسم الانزياح التركيبي وتجلياته في القصيدة حيث تطرقنا إلى التقديم والتأخير وتجلياتهما على مستوى القصيدة.

وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة استخلصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها معتمدين في ذلك على المنهج الأسلوبي.

الكلمات المفتاحية: الأسلوبية، الانزياح.

Summary:

This study deult with the topic of displacement in the poem " Said Maha " by the palestinien poet "Tamim Al Barghouth", by which we dealt with "displacement" in the poem through two chapters: the first one contains: a theoritical and an applied side and it came urade the name of a semantic shift, in which we dealt with the definition of displacement in general, and the meaning of "Semantic shift" and its main levels (metaphor, alleusion, simile) and their expressions in the poem, but in the second chapter it came mixte as well as between theory and application, aand it came under the name of "Synthetic shift" and its manifestations in the poem, by which we dealt with submission and deloy and their manifestations at the level of the poem, finally we concluded our research with conclusion in which we draw,out the most important resuelte.that me reached relijing on the stylistic Approach.

Key words: stylistic, displacement.